

ثمرات النظر في علم الأثر

@ 143 صحيحه أنه ترك الكذب لئلا يؤثر عنه هذا فكيف لا يتنزه عنه المسلمون بل أعيانهم وهم رواة كلامه صلى الله عليه وسلم فإن الراوي قد يلبس بعض ما ينكر عليه ولا يصدر عنه الكذب في روايته .

وهذا الزهري كان يخالط خلفاء الأموية ويلبس زي الأجناد ويفعل ما عابه عليه نظراؤه من أهل العلم في عصره وعدوه قبيحا عليه ولما ذكر له بعض خلفائهم كلاما في قوله تعالى ! الآية وكذب الزهري لما ذكر له الحق قال ما معناه والله لو كان إباحة الكذب بين دفتي المصحف أو نادى مناد من السماء بإباحته لما فعلته انتهى .

فتحزر عن الكذب وبالغ في التنزه عنه مع غشيانه لما عيب عليه .

وأما حديث ثم يفسو الكذب فلا ينافي أن تكون طائفة من الأمة متحرزة عنه فقد ثبت أنها لا تزال طائفة من الأمة على الحق طاهرين لا يضرهم من خالفهم وأي طائفة أعظم من